

#معالم_منهجية_حول_الصحابة | ح21 حقوق الصحابة | أ.د.عمر

المقبل |

عمر المقبل

منصة زادي للتعليم الشرعي المفتوح معالم منهجية حول الصحابة رضي الله عنهم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد - [00:00:02](#) فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها الاخوة والاخوات وحياكم الله الى الدرس الثاني. من دروس الوحدة الثانية المتعلقة من المعالم والاحكام المنهجية والعلمية المتعلقة باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. نتحدث في هذا الدرس عن حقوق الصحابة رضوان الله -

[00:00:32](#)

وقد يقول قائل وهل لهم حقوق علينا فاقول ان من اه تأمل في مثال يعني عملي في حياتنا. ما ظنك لو ان انسانا مثلا من الناس اهدى اليك كتابا ثمينا فيه معلومات تفيدك في تخصصك او آآ تنمي معلوماتك في قضية معينة او آآ تنقذك من ورطة كنت في - [00:00:52](#) فيها فجاء هذا الكتاب فنفعك الله به الى اخره. او ان انسانا مثلا آآ عرف انك محتاج حاجة مالية ثم اعطاك هدية مالية او غير ذلك من صور المساعدة. ما الذي يقع في قلبك لهذا الذي قدم لك هذه المساعدة؟ لا شك ان المروءة - [00:01:17](#) يانا والخلق النبيل يحملك على ان تعترف له بالحق وبالفصل. وستحاول قدر الاستطاعة ان تقدم له او ان ترد له هذا المعروف وفي يوم من الايام اذا كان هذا في حال انسان قدم لك معلومة او فائدة آآ معرفية او انقذك من يعني آآ مرحلة حرجة آآ مرت بك -

[00:01:37](#)

في سواء في امور دينك او في امورك الاجتماعية او في امورك الدنيوية. فما ظنك بمن كان سببا بعد الله سبحانه وتعالى في نقل هذه الشريعة التي انقذك الله سبحانه وتعالى بها من الضلال الى الهدى ومن الشقاء الى السعادة. لا شك ان حقه اعظم من اولئك به -

[00:01:59](#)

كثير اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ثم امر اخر ايها الافاضل نحن آآ نقرأ او نسمع ان اتباع الانبياء اتباع موسى اتباع عيسى عليهم الصلاة والسلام بما ان يعني هي اشهر الاديان التي بقيت اه من اديان الامم او الرسل - [00:02:19](#) السابقين نجد ان اتباعهم معظمين على كل المستويات تجد مثلا اليهود يعظمون اتباع موسى ويعظمون كل من كان له سبب او صلة به كذلك الحواريون لهم المكانة العظمى عند النصارى. افلا يكون اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم لهم المنزلة التي يستحقونها في -

[00:02:39](#)

نفوسنا؟ بلى والله. كيف وقد دل العقل والنقل على ان لهم حقوقا؟ كما اشرت قبل قليل فيما يتعلق بالدليل العقلي لكن اين الدليل النقلي؟ اين الدليل السمعي؟ اين الدليل من الكتاب والسنة؟ على ان لهم حقوق علينا. لعلي اصدر اجابتي - [00:03:02](#) هذا السؤال بنقل نفيس عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى اذ يقول واهل السنة في الاسلام كاهل الاسلام في الاديان يتولون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته ويعرفون - [00:03:21](#)

حقوق الصحابة وحقوق القرابة كما امر الله بذلك ورسوله صلى الله عليه وسلم. الصحابة يا ايها الافاضل لهم فضل عظيم على هذه الامة هم الذين نصرروا الله ورسوله كما نص القرآن على ذلك في سورة الحشر. هم الذين بذلوا مهجهم بذلوا اموالهم تركوا -

[00:03:36](#)

واوطنانهم تركوا ديارهم تركوا اولادهم فارقوا الصديق والقريب من اجل نصره هذا الدين. حفظ الله عز وجل بهم دينه فهم كما اشرت في اكثر من درس سابق انهم هم الخط الاول في الدفاع عن هذا الدين وهم الحلقة الكبرى التي تصلنا برسول الله - [00:03:56](#) صلى الله عليه وسلم اخذنا عنهم ليس فقط العلم اخذنا عنهم العلم اخذنا عنهم العمل اخذنا عنهم الفهم الدقيق لمراد الله ورسوله فيما آانزله وفيما انزله الله سبحانه وتعالى في القرآن وفيما اوحاه سبحانه وتعالى الى نبيه صلى الله عليه وسلم بالسنة - [00:04:16](#) نقرأ من الأدلة التي تدل على حقهم علينا قول الله سبحانه وتعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون. ولا ريب ان اول من يدخل في هذه الآية هم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. وقد مرت جملة من - [00:04:36](#) نصوص في الحلقة الماضية وفي حلقة قبلها تتعلق بعدالتهم وفضلهم ونحو ذلك. فاذا ثبتت عدالتهم ثبت فضلهم علينا في جهادهم في دفاعهم النبي عليه الصلاة والسلام في دفاعهم عن السنة في نشرهم للاسلام في اقطار الدنيا اذا ثبت هذا فحقهم علينا المحبة حقهم علينا الشكر حقهم علينا - [00:04:56](#)

الدعاء حق علينا الترضي اذ لولا الله سبحانه وتعالى ثم ما سخره على ايدي هؤلاء الصحب الكرام لكنا في عماء لكنا في جهالة الم تسمع ان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مات تحت اسوار القسطنطينية وهو ابو ايوب الانصاري؟ الم يبلغك ان عددا كبيرا من الصحابة مات او دفن في - [00:05:16](#) في خراسان وبعضهم دفن في البصرة وبعضهم دفن في اليمن وبعضهم دفن في افريقيا في تونس وبعضهم دفن في مصر وعدد كبير منهم كذلك تفرقوا وتركوا المدينة ومكة مع ان فيها مراتع الصبا فيها قبيلتهم فيها جماعتهم. ولكنهم فعلوا ذلك نشرا لدين الله عز وجل. كذلك ايضا من حقهم علينا - [00:05:36](#)

وهذا تبعا لما تقدم ان نثني عليهم باللسان ونذكر معروفهم واحسانهم علينا الذي سبقت الاشارة اليه قبل قليل. ومن حقوقهم علينا ان نترحم ونستغفر لهم تحقيقا لقول الله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم اي من بعد المهاجرين والانصار الذين سبق ذكرهم في سورة الحشر في قوله تعالى للفقراء المهاجرين ثم - [00:05:56](#) قال بعدها والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم ثم جاءت الآية الثالثة والذين جاءوا من بعدهم فتشمل التابعين الى اخر نفس مؤمنة الى يوم القيامة. ماذا يقول هؤلاء؟ والذين جاءوا من بعدهم يقولون ها بالسنتهم لابد ان يصرحوا بهذا. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقوا - [00:06:21](#)

بالايمان ثم ايضا ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. ومن حقوقهم علينا وهو تابع للذي قبله ايضا ان نكف عما آانقل من مساوئهم. اذ المنقول وهذا كما سيأتينا ان شاء الله تعالى في درس قادم. كثير جدا لكن - [00:06:41](#) من الثابت قليل جدا ايضا. وهذا المنقول من اجتهاداتهم هم فيه ما بين الاجر والاجرين. ومن ثبت فيه خطؤه وهم ليسوا المعصومين فان هذا مغمور في بحر حسناتهم وفضائلهم رضوان الله عليهم. وهنا اذكر بالحديث العظيم لا تسبوا اصحابي - [00:07:01](#) فان احذكم لو انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا ولا نصيفه. ايضا من حقوقهم علينا ان نعرف سيرهم الله تعالى عنهم وان نتعرف على فضائلهم. والله عز وجل يقول فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. وفي الصحيحين اه - [00:07:21](#) او في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا. وفي حديث الافتراق المشهور ان النبي عليه الصلاة والسلام قال قال افتترقت اليهود والنصارى اذ افتترقت اليهود على سبعين فرقة وافتترقت النصارى على احدى وسبعين فرقة وستتفرق هذه الامة على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا - [00:07:41](#)

واحدة قالوا ومن هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه انا واصحابي. اذا حتى ننجو من طريق الضالين والمنحرفين وحتى نرجوا حتى ننجو من المسالك التي تؤدي بنا الى النار علينا ان نقتفي اثر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. ايضا هذا يقودنا الى نقطة اخرى مهمة - [00:08:01](#)

جدا وهي التأسي والافتداء بهم. وقد مر بنا في درس سابق قول ابن عمر رضي الله تعالى عنهما في الثناء على الصحابة وهو مأثور ايضا عن ابن مسعود من كان مستنا فليستنا بمن قد مات اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا خير هذه الامة ابرها قلوبا -

اعمقها علما واقلها تكلفا الى اخر كلامه رحمه الله تعالى ورضي عنه. ومن حقوقهم علينا ايضا ان نذب عنهم وان ننصرهم ننشر

فضائلهم خصوصا في هذا الوقت الذي عمد فيه بعض اهل البدع والضلال لتسخير الفضائيات والانترنت - [00:08:41](#)

ما يعرف قنوات التواصل او وسائل التواصل الاجتماعي عمدوا فيه الى ضخ مثالبهم والعياذ بالله ونشر مساوئهم وقد قلنا ان اكثرها

مكذوبة والعياذ بالله. فاقول هذا الواقع يؤكد علينا ويحتم ويوجب علينا - [00:09:01](#)

ان نذب عنهم وان ندافع عنهم وان ننصرهم بما استطعنا. اخيرا اننا مع ما تقدم ومع ما سبق ذكره من فضائل من حقهم علينا ان نعتقد

فضلهم وانهم افضل الناس بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام كما قال - [00:09:20](#)

قال ابن تيمية رحمه الله لا كان ولا يكون مثلهم. اسأل الله جل وعلا ان يسلك بي وبكم سبيلهم. وان يرزقنا السير على منهجهم هداهم

والى ان القاكم في درس قادم استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:36](#)

- [00:09:54](#)